

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

خَصَّائِصَ الْحُسَيْنِ وَفَرَايَا الْبُطْرِ الْقَوْمِ

تَأَلَّفَ

آيَةُ اللَّهِ الْيَسَّعُ جَعْفَرُ التُّسَنِّي
قُدَّسَ سِرُّهُ

حَرَّرَهُ وَحَقَّقَهُ

السَّيِّدُ جَعْفَرُ الْحُسَيْنِيُّ

التستري، جعفر.
الخصائص الحسينية، قم: اعتصام، ١٤٣٦ هـ = ١٣٩٤. ٦١٦ ص.
ISBN: 978-964-7147-73-6
بها: ٢٥٠٠٠ ريال
فهرست نویسی براساس اطلاعات فیما.
کتابنامه: ص. [٥٩٣-٦١٦؛ همچنین به صورت زیرنویس.
نمایه، عربی.
١. حسین بن علی (ع)، امام سوم، ٤٧-٦١ ق. - فضایل، ٢. واقعه کربلا، ٦١ ق. الف. التستري، جعفر.
ب. الحسيني، السيد جعفر، - محقق، ج. اعتصام، د. عنوان.
٢٩٧/٩٥٣٤ BP ٤١ / ٦٢ خ ١٣٩٤
شماره کتابشناسی ملی
٣٨٨١٦٥١



الخصائص الحسينية
تأليف: آية الله الشيخ جعفر التستري
تحقيق وتهذيب: السيد جعفر السيد باقر الحسيني
الناشر: اعتصام
العدد: ١٠٠٠ نسخة
الطبعة: الأولى - ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م
قيمت: ٢٥٠٠٠ تومان
شابك: ٩٧٨-٩٦٤-٧١٤٧-٧٣-٦

الجمهورية الإسلامية الإيرانية - قم المقدسة، تلفون: ٣٨٨٠٥٥٨٧
جمهورية العراق - النجف الأشرف: ٧٨٠٤٣١٦٥٢٧
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار الإعتصام ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس أى جزء منه بدون اذن كتيبى من دار الإعتصام

مؤلف الكتاب

حياته - نشاطه العلمي - شيوخه - آثاره - وفاته

هو الشيخ جعفر بن المولى حسين التستري الشهير ، من بني النجار .
كان من أعظم العلماء وأجلّاء الفقهاء والمشاهير في عصره حيث
جمع بين مختلف العلوم من معقولها ومنقولها ، وحاز على أنواع
الفنون من فروعها وأصولها ، وقد ساعدته على ذلك ، موهبة نادرة ،
وذهن وقاد ، وفهم نقاد ، وحافظة عجيبة ، وعارضة قوية ، ونشاط
عقلي لا يفتقر .

نشأ في بيت علم وتقوى وزهد ، فكان والده الملقب
بالواعظ (ت ١٢٤٥ هـ) فقيهاً فاضلاً ورعاً تقياً ، ورث منه
- مترجمنا - معظم صفاته .

وقد كان الشيخ جعفر التستري ، وحيد عصره ، فهو بالإضافة إلى
تبحره في الفقه ، وكونه من العلماء المجتهدين ، اشتهر بالوعظ والخطابة
فكانت تجتمع الألوفاً تحت منبره لسماع مواعظه البليغة التي تعكس
حبه الشديد لآل البيت (عليه السلام) ، وما يكنّه من عواطف قويّة صادقة ، ولذا
فقد كانت كلماته منفساً لقلوب طال عليها الشوق ، ونفوس أضناها

الحزن والأسى.

وكانت مجالسه مدرسة للأخلاق الفاضلة والسجايا النبيلة، ومناراً للعلم، وموئل الاجلاء، ومحط أنظار العلماء.

كانت بدايات اتصاله بالعلماء في مدينة الكاظمية التي هي محل سكني والده، فقد قرأ على الشيخ عبد النبي الكاظمي علمي المعاني والبيان، وكثيراً من علوم العربية، ودرس شرح المختصر للعضدي عند الشيخ اسماعيل بن أسد الله الكاظمي، كما درس الأصول في كربلاء عند شريف العلماء وصاحبي الفصول والضوابط.

وبعدها انتقل إلى النجف الأشرف فتتلمذ على يد الشيخ حسن صاحب أنوار الفقه، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر، والشيخ الأنصاري الذي لازمه لعدة سنوات، وغيرهم.

فافاض منهم تلك العلوم الأصلية، وخرج على العالم الإسلامي بمؤلفات قيمة تدل على علو منزلته العلمية منها:

١- «منهج الرشاد» وهي رسالة عملية، طبعت في عام ١٢٨٨ هـ مع مقدمة في مسائل أصول الدين.

٢- «فوائد المشاهد» فارسي مطبوع، وهو ثمانون مجلساً، كتبها من إملائه المولى محمد بن علي الأشرف الطالقاني النجفي، ثم رتبّه وهذّبّه وذكر في آخره طريق روايته.

٣- رسالة في أصول الدين باللغة الفارسية تقرب من ألفي بيت كتبها بعنوان أن معرفة أصول الدين من مقدمات الصلاة.

٤- «مجالس البكاء»؛ وهي خمسة عشر مجلساً.

٥- «مجالس المواعظ» وهي أربعة عشر مجلساً .

٦- «مبادئ الأصول» وقد كتب عليه السيد علي نقي بن السيد حسن بن السيد المجاهد الطباطبائي أنه وهبه له جناب الشيخ جعفر الشوشري الشهير بالواعظ في عام ١٢٤٥ هـ .

٧- رسالة في واجبات الصلاة .

٨- «الخصائص الحسينية» وهو هذا الكتاب الذي اعيد تنضيد حروفه وتصحيحه وتحقيقه .

وقد ذكر في أول كتابه ان ترتيبه على ثلاثين عنواناً، إلا أنه لم يذكر إلا أحد عشر عنواناً^(١)، ولا نعلم هل خرجت بقية العناوين من قلمه الشريف ام لا .

ويعدّ كتاب الخصائص زنبقة متفتحة في قلوب المؤمنين، ومنبراً روحياً يعكس مشاعر الرهبة والإكبار والخشوع والإجلال والمحبة، يسابق الشمس في إشراقها وينافس الأقمار في تألقها، فقد كشف عن الجوانب التاريخية لأعظم مأساة حدثت في تاريخ البشرية واهتزت لها الضمائر الحية، تلك المأساة التي تركت أخدوداً عميقاً في قلوب شيعته، وبقيت بصماتها على جبين الإنسانية؛ لتجسد هول تلك الجريمة وبشاعتها إلى يوم القيامة .

فالشّخ جعفر رائد لمن كتب عن واقعة الطفّ بعمق وشمولية وتحليل من حيث تسليطه الأضواء على مواقع قلّما التفت إليها المؤرخون ومن حيث أسلوبه المؤثر في ربط الحوادث المتعددة، وأظهارها بثوب يكاد

(١) انظر الخصائص الحسينية، ص ٢٨ و ص ٤٦١ .

يخلع القلوب حزناً ولوعة .

فراه - تارة - يصور ذهول الملائكة وهم يهبطون من أعلى عليين ، من سرادق العرش إلى خيام كربلاء ، وقد شبت لظى الحرب وارتفع صليل السيوف وقرع الرماح ، لينظروا إلى ابن رسول الله ﷺ وقد تكالبت عليه الأيادي الغاشمة ، وهو يستغيث ولا ناصر له .

ونراه - تارة أخرى - يقارن بين جهاد الحسين ﷺ وحج بيت الله الحرام ، فيجعل استغاثته ﷺ في أرض كربلاء عبارة أخرى عن تلبية الحج ، ويجعل تقديمه القرابين من أولاده وأخوته وأصحابه وأخيراً نفسه الشريفة نسكاً وهدياً واضاحي لله .

كما ان هناك قسماً خاصاً - قل نظيره - وهو مقارنة الإمام الحسين الشهيد ﷺ مع القرآن بجميع ما حواه من فضائل وخواص وغرائب وآثار وللحديث شجون .

وللكتاب فصول مهمة ، نحيل القارئ على ثلاثة منها :

الأول في المجالس التي عقدت لذكر مصيبتة قبل ولادته وأثناء حياته وبعد استشهاده .

والفصل الثاني في فضل زيارته وآثارها على زائريه .

والفصل الثالث في مقارنة خصائصه مع خصائص أنبياء الله وأئمة آل الله ﷺ قد فاقهم في ساعات تلك الظهيرة من اليوم العاشر من المحرم .

وفاته :

توفي المؤلف في ليلة الأربعاء من صفر عام (١٣٠٣ هـ) في طريقه إلى العراق ، وعند مروره بمدينة كركند من أعمال كرمان شاه الإيرانية ،

راجعاً من زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام .

ومادة تاريخه (كواكب قد نثرت) حيث تساقطت الشهب بصورة ملفتة للنظر ومشعرة بوقوع حدث عظيم .

ثم نقل جثمانه الشريف إلى النجف الأشرف ودفن في الحجرة الأولى الواقعة على يمين الداخل إلى سباط الصحن الشريف من الجهة الشمالية .

رضي الله عنه وأرضاه وحشره مع محمد وآله الطاهرين .

منهاج تحقيق الكتاب :

لقد كانت الغاية من تحقيق هذا الكتاب هي اخراجه إلى أيدي القراء بالصورة التي وضعه عليها المؤلف .

فقد قوبل الكتاب على ما عثرنا عليه من النسخ الخطية والمطبوعة ، الا انا وجدناها مليئة بالاطاء اللغوية والإعرابية ، ولا يخلو اسلوبها عن الركة والضعف لذا ضبطنا النصوص وفق القواعد الإملائية واللغوية المعروفة وأعدنا صياغة بعض العبارات التي كانت بحاجة ماسة إليها مع التحفظ على مراد المؤلف (قده) ، وبعدها قمنا بتخريج الآيات القرآنية ، وإرجاع أحاديث المعصومين عليهم السلام والروايات التاريخية إلى أشهر مصادرها الموثوق بها ، كما شرحت بعض الالفاظ الغامضة في الكتاب ، وختم التحقيق بفهارس فنية عامة .

والحمد لله رب العالمين

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
مؤلف الكتاب	٣
مقدمة المؤلف	٩

العنوان الأول:

في محال وجوده من بدء خلق نوره ﷺ الى بعد يوم الجزاء	٢٩
المقصد الاول : ما يخصه في ابتداء خلقه	٢٩
المقصد الثاني : خصائص نوره بعد خلقه الى حين ولادته	٣٣
المقصد الثالث : في خصوصيته بعد ولادته	٣٦
المقصد الرابع : خصوصية محله عند شهادته	٣٧
المقصد الخامس : خصوصية محله في برزخه	٣٨
المقصد السادس : خصوصية محله في المحشر	٣٩
المقصد السابع : خصوصية محله في الجنة بعد يوم الجزاء	٣٩

العنوان الثاني:

في صفاته وأخلاقه وعباداته العامة المطلقة	٤١
--	----

العنوان الثالث:

في خصائص صفاته وأخلاقه وعباداته يوم عاشوراء	٥٣
كتاب العبادات البدنية الواجبة	٥٦

الموضوع الصفحة

كتاب العبادات المستحبة ٦٥

كتاب العبادات القلبية والصفات الحميدة ٧٠

العنوان الرابع

- في خصائصه من حيث اللطاف الالهية به والاحترامات الربانية له ٨٩
- القسم الاول : خصوصية في التعبير عن اللطف الالهي بالنسبة اليه ٨٩
- القسم الثاني : اعطاؤه ما يناسب صفاته ٩١
- القسم الثالث : من اللطاف الخاصة به ما اعطاه من كلامه المجيد وتكليماته ٩٦
- القسم الرابع : فيما اعطاه من افضل مخلوقاته محمد ﷺ ٩٨
- القسم الخامس : فيما اعطاه من اعظم المخلوقات أعني العرش ١٠٥
- القسم السادس : فيما اعطاه من احسن المخلوقات وهو الجنة ١٠٦
- القسم السابع : فيما اعطاه من باقي مخلوقاته ١٠٧
- القسم الثامن : الاحترامات المخصوصة به وبجميع ما يتعلق به من الحمل الى يوم القيامة ١٢٥

العنوان الخامس

في بيان مظاهر اللطف الرباني الخاص بالامام الحسين ﷺ ١٣٩

العنوان السادس

- في خصوصياته المتعلقة بالخشوع لتذكره والرقه والبكاء عليه وإقامة مجالس المآتم والثناء ١٦١
- المقصد الاول : في المنشأ الباطني للبكاء وسبب حصوله ١٦٤
- المقصد الثاني : في البواعث الخارجية الموجبة للبكاء المختصة به ١٧٨
- المقصد الثالث : في كيفيات الرقة والجزع والبكاء عليه ١٨٥
- المقصد الرابع : في المجالس المنعقدة لذكر مصيبتة والبكاء عليه ١٨٨

النوع الاول : ما انعقد قبل خلق آدم	١٨٩
النوع الثاني : ما انعقد بعده وقبل ولادة الحسين	١٨٩
النوع الثالث : ما انعقد بعدها قبل شهادته	١٩٨
النوع الرابع : ما انعقد بعد شهادته في الدنيا	٢٣٠
النوع الخامس : ما مجلس أهل المحشر يوم القيامة	٢٤٢
المقصد الخامس : في صحف الرثاء والكتب التي رثته قبل شهادته وعندها	٢٤٣
المقصد السادس : في خواص مجالس البكاء	٢٤٥
المقصد السابع : في خواص البكاء من حيث الصفات	٢٤٧
المقصد الثامن : في فضائل البكاء وتأثيره وثوابه	٢٤٨
المقصد التاسع : في خواص البكاء لنيل الاجر والثواب	٢٥١
المقصد العاشر : في خواص العين الباكية	٢٥٧
المقصد الحادي عشر : في خواص الدمع الجاري في عزاء الحسين عليه السلام	٢٥٨
المقصد الثاني عشر : في خاتمة المقاصد	٢٥٩

العنوان السابع

الباب الاول : في فضائل الزيارة الخاصة	٢٦٤
الباب الثاني : في فضيلة خاصة للزيارة	٢٨٣
الباب الثالث : من الصفات الخاصة بالحاصلة للزائرين	٢٩٢
الباب الرابع : في اجر خاص عجيب وصفة خاصة متميزة	٢٩٤
الباب الخامس : في احكام خاصة لزيارته	٢٩٨
الباب السادس : في شروطها وآدابها الشرعية	٢٩٩
الباب السابع : في الاثار المترتبة على تركها	٣٠١
الباب الثامن : في زيارته المخصوصة بالاوقات	٣٠٣
الباب التاسع : في الابدال المفعولة لزيارته	٢٠٩

الموضوع الصفحة

الباب العاشر : الخطابات الماثورة المختصة بزيارة الحسين عليه السلام	٣١٢
الباب الحادي عشر : في خصوصية زواره قبل شهادته وبعدها قبل ان يدفن	٣٣٩
الباب الثاني عشر : في زواره بعد دفنه	٣٤٣

العنوان الثامن

في خصائصه المتعلقة بالقرآن المجيد والكلام العزيز	٣٥٣
المقصد الاول : في انه القرآن	٣٥٤
المقصد الثاني : في بيان شراكمته للقرآن من جميع الصفات والخصائص والفضائل	٣٥٤
المقصد الثالث : في الآيات القرآنية النازلة في رثائه عليه السلام	٣٦٩
المقصد الرابع : في ثبوت خصائص سورة الحمد والبسملة بالخصوص له	٣٧٨
المقصد الخامس : مقصد لطيف فيه جامع لما يتعلق به من القرآن	٣٨٠
المقصد السادس : السور المتعلقة بالامام	٣٨٢

العنوان التاسع

في خصوصياته المتعلقة ببیت الله الحرام	٣٩٥
المقصد الاول : انه بيت الله الحقيقي	٣٩٦
المقصد الثاني : انه هذا البيت الحقيقي قد خص كالكعبة بتعظيم خاص	٣٩٩
المقصد الثالث : في انه قد جعل الله لزيارته تأثيراً خاصاً في المعادلة للحج والعمرة	٤٣٩
المطلب الاول : في حج الحسين	٤٤٠
المطلب الثاني : في بيان حجابة المخصوصين بحجه	٤٥٧
المقصد الرابع : في خصائصه المتعلقة بالملائكة	٤٦١
المطلب الاول : فيما اتصف به من صفات الملائكة	٤٦٢

المطلب الثاني : فيما اتصف به من صفات الملائكة ٤٦٩

المطلب الثالث : فيما اعطى الملائكة منه ٤٧٣

العنوان العاشر

في خصائصه مما يتعلق بانبياء الله العظام ٤٧٥

المقصد الاول : فيما اعطاه من صفاتهم ٤٧٦

المقصد الثاني : فيما اعطاه منهم عموداً ٤٧٧

المقصد الثالث : فيما خصه من فضائل الانبياء ٤٧٨

المقصد الرابع : فيما اعطي الانبياء من الحسين ٥١٢

العنوان الحادي عشر

في خصوصياته المتعلقة بأفضل الانبياء ٥١٩

الفهارس

الفهارس العامة ٥٢٥

فهرس الآيات ٥٢٧

فهرس الاحاديث ٥٣٧

فهرس مواضيع الكتاب ٥٥٥

فهرس الاشعار ٥٨٣

فهرس الاعلام ٥٨٧

فهرس الاماكن ٥٩٥

فهرس المصادر ٥٩٧

فهرس الكتاب ٦١٣